

## قصة طالوت وجالوت 30 | د. بهاء سكران #قصص القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:34](#)

ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة بناء امة مع قصة طالوت وجالوت وصلنا الى قول الله عز وجل وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكة قالوا انى يكون له الملك علينا؟ ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى - [00:01:04](#)

من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. والله تؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم. هنا بدأ يظهر لنا ويتكشف طب لمازا تولى معظم الذين طلبوا الجهاد؟ مش الايات بتقول الم ترى الى الملام من بني اسرائيل - [00:01:34](#)

من بعد موسى اذ قالوا لنبي الله وابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. وبعدين ربنا سبحانه وتعالى قال ايه فلما كتب عليهم القتال تولوا كلهم الا قليلا منهم. والله عليم بالظالمين - [00:02:04](#)

ليه بقى؟ ليه تولى معظم الناس؟ مع ان احنا قلنا في بداية شرح القصة ان الدعوة انتشرت حتى انها وصلت في طبقات عليا من المجتمع طبقة الملام. وبدأت تتحرك عندهم العاطفة الدينية. وبدأوا يتكلموا - [00:02:24](#)

كلام الشرع وبكلام وبلغة الانبياء. نقاتل في سبيل الله. ابعت لنا ملكا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. كلام بلغة الانبياء بلغة الوحي. وبدأت الدعوة تتسرب في المجتمع وتنتشر - [00:02:44](#)

حتى وصلت لطبقة الملام. لكن في امراض في النفوس. وامراض في القلوب ودي نقطة مهمة جدا يا اخواني ان كسير من الناس ممن يأخذ قرار بالتدين نتيجة موقف معين في حياته صدمة انصدمها حد قريب منه مات او حصل له هو ابتلاء شديد فانكسر امام - [00:03:04](#)

الله عز وجل واحتاج ان يرجع الى الله. اي سبب من اسباب التوبة او استفاق بعد الغي. واراد ان يرجع ويتوب ويستقيم. وكان له ماضي مؤلم من اعمال الجاهلية واقوال الجاهلية واعتقادات الجاهلية. فيقول انا عايز استقيم. ارجع لربنا سبحانه - [00:03:34](#)

وتعالى. كثير من اللي بقى خد طريق التدين خد طريق التدين بطريقة سطحية. او بطريقة جزئية. ايه اللي يسهل عليه انه يعمل بعض الاعمال الظاهرة. اما الهدي الظاهر والهدي الظاهر مهم لان ده هدي النبي عليه الصلاة والسلام زي اعفاء - [00:03:54](#)

يحيى وتقصير السياب وزي التزام المرأة بالحجاب. ده ده هدي زاهر لكنه واجب ماشي. بس ده مش كل الدين. ده جزء من الدين. طب وايه تاني لي اقدر عليه؟ القيام ببعض العبادات. ايه يقدر عليه؟ يسيب بعض الامور اللي هي الموبقات الكبار. طب وبعدين - [00:04:14](#)

وبعدين يجتزئ التدين في هزه الاشياء فقط. تجده مسلا اهمل كسير من اعمال القلب. واهمل كسير من افات النفس واهمل كسير من الاخلاق الاسلامية واهمل كسير من الاداب واهمل طلب العلم واهمل - [00:04:34](#)

الكسير من العبادات اللي بتزكي النفس زي التهجد وقيام الليل التبتل الى الله عز وجل كسرة تلاوة القرآن اه الخشوع والخضوع لله سبحانه وتعالى الدعاء والابتهال وكسرة اه الزكر فالتالي بتلاقي عندك شخص في مرحلة التزام منقوص او التزام آآ مجتزأ او استقامة جزئية وهو مش - [00:04:54](#)

قيم نفسه كده قيم نفسه ان انا ايه؟ متدين. انا راجل كويس. حنة الابل ليه بتقول علي كده؟ ما هو التقييم الخاطيء ده يترتب عليه سلوك خاطيء بعد كده. هو ده اللي حصل. هم عندهم عاطفة تحركت. ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. كلمة كبيرة الجهاد ده زروة الاسلام - [00:05:24](#)

وعندهم المبررات الصغيرة. طب لما قال لهم وقال لهم نبينهم نبي يعني مرسل من السماء. نبي يعني لا يتكلم من تلقاء نفسه النبي يعني يأتيه الوحي فاي كلام يقوله المفروض يكون رد واحد هو ايه؟ سمعنا واطعنا. انما كان قول المؤمنين ازا - [00:05:44](#)  
الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. لكن بنو اسرائيل متمردين على انبيائهم. المفروض لو نبينهم قال لهم اي كلام يقبلوه ما قلمش اي كلام ده قال لهم ان الله - [00:06:04](#)

قد بعث لكم طالوت ملكا. يبقى ده امر منين؟ من الله. يعني ربنا اللي اختار هذا الرجل وامرني ان اجعله ملكا عليكم وانتم اللي طلبتم اجعل لنا ملكا من بني اسرائيل قال النبي ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. انتم اللي طلبتوا ان انا ابعت - [00:06:24](#)  
وربنا امرني ان يكون طالوت هو الملك. يبقى وقال لهم نبينهم اللي هو في التوربة وفي اسفار بني اسرائيل يقولوا يقولوا مسلا ايه اسمه شمعون وبعضهم يقول عليه شمويل. ويقال سمعون. والله اعلم بذلك فانه لم يثبت عندنا فيه خبر صحيح - [00:06:44](#)  
ان الله قد بعس لكم طالوت ملكا. وكان عندهم سبت هم اتناشر سبت زي الاسباط عند بني اسرائيل كالقبايل عند العرب كده. فكانوا اتناشر سبت اللي هم منحدرين من اه بني اسرائيل هو يعقوب عليه السلام - [00:07:04](#)

وكان بنوه اثني عشر اتناشر فكان من ضمنهم سبط اللي يطلع منه الانبياء كان اسمه صبتلاوي وبعضهم يقولوا عليه ليفي بلغات العبرانية والسرت اللي كان فيه الملك كان سبت يهوذا. اما طالوت فخرج من سبت بنيامين من - [00:07:24](#)  
واحد برة الاتنين خالص فقالوا ازاى يعني؟ يعني كل الناس دي مش عاجبينك. وجاي تختار ملك من برة كل دول؟ هنا مجموعة امراض مركبة امراض في النفوس وفي القلوب. مع بعض الناس اللي المفروض ان عندها عاطفة ايه؟ دينية اتحركت. اول مرض - [00:07:44](#)

وهو مرض الايه؟ مرض آآ التنافس على الملك. الرغبة في العلو في الارض التنافس على الدنيا التقاتل على الدنيا سبحانه الله. قال الله عز وجل تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. والعجب - [00:08:04](#)  
ينقضي من هؤلاء المستضعفين الذين شردوا واخرجوا من ديارهم والذين اسر ابناؤهم وازواجهم والذين نالهم المعرة والهزيمة وهم في حال استضعاف على اي شيه يتقاتلون. على اي شيه يتنافسون حب الدنيا انا فين في الموضوع ده؟ في ناس آآ بتحارب الدين طب احنا هنعمل من اجل الاسلام طب - [00:08:34](#)

طب يلا نعمل لاجل اسلام صفي نيتك بقى. خلي مقصدك وجه ربنا سبحانه وتعالى. لا انا فين؟ وانت فين؟ طلب الدنيا. الحرص على الرياسة والحرص على الرياسة ده اسمه الايه؟ او حب الرياسة اسمه الشهوة الخفية. اسمه ايه؟ الشهوة - [00:09:04](#)  
اللي هي اه حب الرياسة. اعلم يا اخي انه ما احب احد الرياسة الا فاحب زكر الناس بالنقائص والعيوب. ليه؟ ليطمخ هو بالكمال. فدائما يكره ان يذكر الناس عنده بخير. ومن عشق الرئاسة وتعلق بها قلبه فقد تودع - [00:09:24](#)

من صلاحه يعني انسى ايه الصلاح والاستقامة اللي عنده. ومن مظاهر حب الرئاسة ان الانسان اذا ظهر من هو ابرز منه واولى منه واحق منه بهزه الرئاسة بانه يصيب الحزن الشديد وينازعه اياها ولا تجده ينقاد ويسلم له. ولذلك - [00:09:54](#)  
النبي عليه الصلاة والسلام حزننا من الامر ده تحزير شديد. فقال لا تسأل الامارة ما ينفعش حد يسأل الامارة. وقال انها يوم القيامة خزي وندامة. الا من اخذها بحقها وقال صلى الله عليه وسلم انا لا نولي هذا الامر احدا سألته او حرص عليه. صلى الله عليه وسلم - [00:10:24](#)

يا عبدالرحمن بن سمره لا تسأل الامارة فانها يوم القيامة خزي وندم. شفت شفت الكلام؟ يبقى حرص على الرئاسة ده مرض مهلك. مرض مهلك. ولذلك لو احنا اردنا ان نرى آآ بعض - [00:10:54](#)  
الاثار اللي وردت في الامر ده يقول ابن المبارك حب الرئاسة داء لا دواء حب الرئاسة داء لا دواء له قال ايوب السخيتاني رحمه الله ما

صدق عبد قط فاحب الشهرة وقال بشر اللحافي - [00:11:14](#)

الله ما اتقى الله من احب الشهرة. وقال يحيى بن معاذ رحمه الله لا يفلح من شممت منه رائحة والحديس الرائع اللي يجمع هذا الامر واللي الامام ابن رجب الحنبلي افرد له - [00:11:44](#)

مستقلة رسالة صغيرة كده من روعة هذا الحديس ويستحق بصراحة درس واثنين وثلاثة يتشرح فيهم. حديس اخرجه الامام الترمذي رحمه الله عن كعب ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلنا - [00:12:04](#)

في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. شف المسال النبوي النبي صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع بليغ صلى الله عليه وسلم ابلغ الخلق صلى الله عليه وسلم. شف المسال ده بيقول لك تخيل معي ان فيه آآ - [00:12:24](#)

حظيرة غنم واحنا دخلنا معاهم ذئبان او ذئبين جائعين. مش الذئب لوحده لو شعبان مفسد والذئب بيعمل حاجة غريبة جدا يعني ايه يقتل الضحية ويبص قدامها ويسيبها. مفسد هو مفسد مش مجرد انه بياكل الضحية بس او الفريس بس مفسد - [00:12:44](#)

من اشد الحيوانات افسادا. خلاص؟ طيب. بيقول بقى ومش الذئب عادي ده ذئب ايه؟ جائع والغنم دي من اكثر الحيوانات الداجنة لا مدافعة عندها مطلقا. حتى لما يحب يوصف واحد بالضعف يقول لك ده خروف - [00:13:04](#)

ده غناء ده ما بيعرفش يعمل اي حاجة ما بيدافعش باي مدافعة. فتخيل بقى انت جبت ذئبين جائعين وفتحت حظيرة غنم وحطيته معهم وقفلت عليه تتوقع بقى قد ايه هيفضل من الغنم ده؟ ده ان فضل قد ايه؟ يعني يفضل كم يعني؟ اهو بالنبي صلى الله عليه

وسلم بيقول لك بقى يا مسلم - [00:13:24](#)

يا مؤمن يا اللي بتخاف على قلبك وتخاف على نفسك في مرضين مهلكين في القلوب وفي النفوس. افسادهم لدينك اشد من افساد الذئب الجائعة في الغنم وهم مغلق عليهم. اما المرض الاول فحرص - [00:13:44](#)

المرء على الشرف حرصه على الوجاهة. حرصه على الرياسة. حرصه على التقدم. والمرض الثاني حرصه على المال. نقرا الحديس ما ذئباني جائعان ارسلنا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. حديس في غاية الروعة ابن رجب شرحه في

رسالة مستقلة. ولذلك ده مزلق من المزالق - [00:14:04](#)

الخطيرة جدا والتي يفنى فيها الاخلاص ويذوب ويفنى فيها الايمان ايضا ونسأل الله العافية لان في هذا الامر اه اه افساد للدين. رأينا باعيننا. اي والله. بعض الدول وكان فيها حركات جهادية - [00:14:34](#)

وكانوا بيجاهدوا الامريكان مع الدول في افريقيا. وكان واحد هو زعيم المجاهدين. واحد يعني انت عارف يعني ايه مش مجرد بس ان واحد اه طلب العلم واستقام وبعد كده تدين وجاهد ده كان واحد بيعرض نفسه للقتل مرات عدو مع مين - [00:14:54](#)

مش مع ده مع الامريكان. والجهاد الجهاد وبعدين؟ اتعرض اتعرض عليه بقى ان هو اللي هو بقى فتنة الذئب بالجائع اللي هو الرئاسة بقى. باع كل حاجة. وتنكب لكل شيه. واتى اشياء والله من عزائم الامور. من - [00:15:14](#)

عزائم الامور التي تخدش التوحيد والعقيدة بل قد تناقضها. وانت تبقى متعجب وربنا باللي انت بتقراه وتسمعه وبتابعه حاجة احنا انا عاصرناها احنا يعني انا انا شخصيا عاصرتها في من اول الفين وستة الفين وسبعة كده لحد الفين وعشرة. انت هتجيب انت والله

العظيم. عشان - [00:15:34](#)

كده كل واحد فينا كلنا الخطاب النفسي اولوا ولاخوانه يخاف على نفسه. يخاف على قلبه. ان ممكن في لحزة ان دينه افسد فعلا بسبب حرصه على الايه؟ على الرئاسة. على الوجاهة على الريادة. وممكن تكون حاجات زي ما بقول لك دي امة مستضعفة. ما كتش -

[00:15:54](#)

ما كتش دولة عظمى ما كتش مملكة كبيرة ولا حاجة. ده بيتخانقوا على ايه؟ على جثة. جثة امة. ما فيش حاجة. ما انتم ما هي القصة اهي. ده لسه ابعثوا من الرقاد لسة هيقوموا وبيتخانقوا. انى يكون له الملك عليه؟ ونحن المنازعة بقى. يبقى ده كان اول ايه؟ كان اول

- [00:16:14](#)

اول مرض وكما قيل اه ان اخر اه ما يزهد فيه الناس هو الرئاسة الامام سفيان سوري سفيان السوري كان صاحب حديس وصاحب

عبادة وصاحب صدق بالحق وامر بالمعروف والنهي عن المنكر كان - [00:16:34](#)

في في خصال عدة يعني. وكان امام في الزهد. فكان يقول ايه بقى؟ ما رأيت الزهد في شيء قل منه في الرئاسة. ترى الرجل يزهد في المطعم. والمشرب والمال والثياب. فان نزع - [00:16:54](#)

الرئاسة تحامى عليها وعاد. ليه كده قاعد حلو خالص كده ومطرق واخي الله يعزك وببوسك من كتفك وكلام حلو خالص. تيجي تنازعه في الرئاسة ينقلب شخص ثاني تماما. ده كلام واحد بصير - [00:17:14](#)

عيوب النفوس وقفاتها ما رأيت الزهد في شيء اقل منه في الرئاسة. ترى الرجل يزهد في اطعم والمشرب والمال والثياب. فان نوزع في الرئاسة تحامى عليها وعاد. وقال فضيل رضي الله عنه ورحمه الله من ما من احد احب الرئاسة الا حسد وبغى وتتبع عيوب الناس - [00:17:34](#)

وكره ان يذكر احد بخير. وقد احسن الشاعر اذ قال حب الرئاسة اطغى من الارض حتى بغى بعضهم فيها على بعض. ان القنوع لزيد ان القناعة لزيد ان رضيت به - [00:18:04](#)

انت الغني وكنت الوافر العرض. نداء لنفسي ولاخواني بان نفتش في قلوبنا عن المرض الخطير واسمه كما ورد في بعض الاثار وان كان يعني في اسنادها مقال انه الشهوة الخفية. ويقول يوسف بن - [00:18:24](#)

الزهد في الرئاسة اشد من الزهد في الدنيا. وكتب سفيان سفيان الى صاحب الله. رسالة وقال له فيها اياك قب الرئاسة فان الرجل تكون الرئاسة احب اليه من الذهب والفضة. وهو باب غامض لا يبصره الا البصير من - [00:18:44](#)

العلماء فتفقد نفسك واعمل بنية. والنبي صلى الله عليه وسلم حذرنا فقال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة. فنعمة المرضعة وبئست الفاطمة. ومص اصبعه صلى الله عليه وسلم. نعمة المرضعة - [00:19:04](#)

وبئست الفاطمة. يعني نعمة الامر في الدنيا انك يكون معك امارة او رئاسة. وبئست الفاطمة نهاية الرعاية. بدايتها كده حلوة طب نهايتها بقى وانت بتطلع من الامارة بقى ببئست الفاطمة وهتحاسب عليها كلها يوم القيامة - [00:19:24](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال ما من مسلم يلي امر عشرة فما فوق ذلك الا اوتي الا اوتي يوم القيامة اوتي به يوم القيامة مغلولاً يده الى عنقه فكه بره او اوثقه اسمه. فالولها ملامة واوسطها ندامة. واخرها عذاب يوم - [00:19:44](#)

القيامة. وهل سقطت الاندلس وغيرها الا بسبب التنافس والتنازع بين امراء عندما تنازعوا وتقاتلوا ملوك الطوائف من اجل السلطة والرئاسة والمصلحة الشخصية. صاروا اثرا بعد عين وتفتت دولتهم وزهبت ريحهم. هل سقطت آآ بلاد آآ الشام وبيت المقدس تحديدا - [00:20:04](#)

في ايدي الصليبيين الا بعد ان تنازع الامراء والملوك آآ كل يبغى مصلحته الشخصية فهذا داء اهلك على مستوى الفرد والجماعة والامة. وكما قال قائل رئاسة الرجال بغير لدين ولا تقوى الا الله هي الخساسة. وكل رئاسة من غير تقوى ازل من الجلوس على الكنافة.

الكنافة اللي هي الزبالة اعزكم الله - [00:20:34](#)

فيعني اذكر نفسي واخواني لا سيما العاملين في حق الدعوة الى الله عز وجل والذين يقفون على الثغور ويبزلون من اوقاتهم وجهودهم لله نتفقد قلوبنا قلوبنا ونتفقد انفسنا فان هذه شهوة خفية - [00:21:04](#)

امر مرض مهلك يتسرب لقلب الانسان وهو لا يلتفت اليه. وهو لا يلتفت اليه. يبقى ده كان احد اهم الامراض اللي عند بني اسرائيل مرض التنافس على الدنيا وحب الزعامة والرئاسة والبحث عن المصلحة الشخصية اللي بتلوث - [00:21:24](#)

العمل للدين. طيب ايه الامر الثاني؟ المرض الثاني اللي كان عندهم الحسد الحسد الحسد طالوت ان الله اختاره للملك. وهزا الحسد وهو نار تأكل كل القلب لا يستطيع صاحبه ان يقر له قرار. الحسد يحمل صاحبه على فعل كل موبقة من الموبقات - [00:21:44](#)

الحسد هو الزي حمل ابليس على الايياء والكفر ورد امر الله عز وجل ورفض السجود لادم حسد ادم على هذه المنزلة. قال لم اكن لاسجد لبشر خلقتة من صلصال من حمد مسموم. الحسد هو الذي حمل - [00:22:14](#)

اخوة يوسف على ان القوه في الجب هو طفل صغير لا يعقل شيئا. طفل صغير يعني لا اقصد لا يعطي لا ليس له منازعة. طفل حسدوه

على حب ابيه له. فالقوه في الجب. وظل الحسد في قلوبهم - [00:22:34](#)

قاعدة سنين طويلة حتى قالوا له ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. الحسد هو اللي حمل اهل مكة والبغي حملهم على لانهم رفضوا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم؟ الحسد هو الذي - [00:22:54](#)

امل اليهود على رفض رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ الحسد والزي قال عبدالله بن ابي بن سلول انصار رأس النفاق ويبغض النبي صلى الله عليه وسلم ويتربص به الدوائر. ليه - [00:23:14](#) لانه النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وقد اصطلحوا على ان يجعلوا عبدالله ابن ابي ملكا عليهم وصنعوا له تاج. فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم زالت عنه هذه الرياسة فحسد النبي صلى الله عليه وسلم حسدا شديدا. الحسد ده مرض مهلك. هم هنا حسد وطالو. اشمعنى هو؟ ليه - [00:23:34](#)

وده امر مهلك. علاج الحسد ده اللي النبي وضحه لهم. ان الله قد بعس لكم طالوت ملكا. يعني ده اختيار ربنا قال ان الله اصطفاه عليكم. ده علاج الحسد. لان الحسود بيخاصم القدر. الحسود بيخاصم القدر. مش - [00:23:54](#)

عاجبه قدر ربنا ليه الديت ده؟ الامسال الشعبية الاجرامية. الامسال الشعبية اللي بتناقض العقيدة منها يدي قلق للي بلى ودان اه نعمل ايه؟ ايوة انت قصدك ايه بقى؟ يدي الحال اللي بلا ودان يعني قصدك ايه؟ قصدك ان ربنا مش حكيم؟ ما هو في ناس كده جوة قلوبها كده واشمعنى - [00:24:14](#)

راكب عربية شف راكب العربية قد ايه؟ يلا هم نعمل ايه؟ بدأ اهو ده هو يبقى هو في المكان الفلاني واحنا قاعدين ايه ياللا نعمل ايه؟ بيخاصم القدر مش عاجبه القدر. عشان كده بداية علاج الحسد - [00:24:34](#)

الامر ده في القلب. تعالج الامر ده في القلب. ان شهود منة الله عز وجل على عبيده. ان الامر ده فضل ربنا ان الله اصطفاه عليكم.

اخوة يوسف امتى بدأوا يتوبوا وبدأوا يرجعوا من الغي؟ لما اخوهم قال ايه - [00:24:54](#)

لما قالوا تالله لقد اترك الله عليه. وان كنا لخطيئين. ده انت ربنا فضلك. طالما قالوا ربنا فضلك علينا اقتنعوا ان ده فضل ربنا وده قدر ربنا هيرتاحوا. ربنا سبحانه وتعالى لما بيرد على اهل مكة يقول لهم ايه؟ وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من - [00:25:14](#)

من القريتين اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون. ده هي دي رحمة ربنا سبحانه وتعالى هو اللي بيقسمها سبحانه وتعالى - [00:25:34](#)

قالت لهم رسلهم ان انتم الا بشر مثلنا. تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا. فاتونا بسلطان قالوا قالوا رسلهم ان انتم الا بشر مثلنا. تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا. فاتونا بسلطان مبين. قالت لهم - [00:25:54](#)

ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. هي دي. الحسود علاجه انه يقتنع ويمتلى قلبه بالتسليم بالقدر. وان ده قدر ربنا وربنا حكيم. يضع الشئ في - [00:26:14](#)

موضعي مش مدي الحلق اللي باله ده لأ يضع الشئ في موضعه فيغني من شاء من فضله ويوسع على من شاء الرزق ويعطي من شاء القوة صحة ويمنح من يشاء الرئاسة والقوة والوجه سبحانه وتعالى. ومن الحاجات اللي فيها شهود الامر ده الملك. لان الملك ده ربنا اخبر انه - [00:26:34](#)

والذي يهبه وينزعه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتزل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير. من الامراض المهلكة ايضا عند بني اسرائيل مرض - [00:26:54](#)

النفس ومدحها والنزر دائما للنفس بعين الكمال. والتقييم للنفس تقييم زائد انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه احنا احسن. مين اللي قال ان انتم احسن مقاييس اللي عندكم مقاييس جاهلية. انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى ساعة من المال. هم عندهم معيارين - [00:27:14](#)

واللاحقية. المعيار الاول النسب. انهوش منصب تلاوة ولا من سبت يهوذا. المعيار الثاني ان هو فقير ليس لم يسبق له المال طب والحاجات دي تعيب الانسان؟ ما النبي صلى الله عليه وسلم كان فقيرا صلى الله عليه وسلم. وكان يمر عليه الهلال ثم - [00:27:44](#)



الهلال سم الهلال لا يوقد في بيته نار صلى الله عليه وسلم. ولم يأكل خبزا مرققا في حياته ولم يرى منخلا بعينيه صلى الله عليه وسلم ومات ودرعه مرهونة عند يهودي صلى الله عليه وسلم. ايه المشكلة يعني؟ سانيا بالنسبة للنسب لا - [00:28:04](#)

فضل لعربي ولا على اعجمي ولا لاحمر على اسود ولا اسود على احمر الا بالتقوى. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى انكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير. تقوى المعيار. ونسوا بقى المعايير الثانية. ومع ذلك - [00:28:24](#)

النبي تلتف معهم وصلاح لهم. قال لهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. دي مؤهلات ملك وهالات القيادة وهالات الامارة في الحرب والجهاد. ودي هياتي لها كلام مفرد الوقت. يبقى عندهم افة مهلكة اسمها - [00:28:44](#)

التزكية النفس ومدح النفس. وربنا بيقول لنا ايه؟ فلا تزكوا انفسكم. هو اعلم بمن اتقى. وقال عز الم ترى الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا. الله عز وجل هو الذي يزكي من يشاء سبحانه - [00:29:04](#)

وتعالى. اما الانسان يمدح نفسه ويثني على نفسه فده امر منهي عنه. فلا تزكوا انفسكم. هو اعلم بمن اتقى. من الامراض المهلكة لو الافات المهلكة اللي كانت عند بني اسرائيل واللي دل عليها دلت عليها هذه الايات. منازعتهم لنبيهم وترك الانقياد - [00:29:24](#)

والاستسلام لامر الشرع. المفروض نكلم النبي. ومش بس نتكلم نقول ان الله قد بعث لكم ان الله ومع ذلك يناكفوه ويتمرّدوا عليه ويتركوا الانقياد ولا يستسلموا للحكم وللأسف امتنا الان ابتليت بمسل ما ابتليت به بنو اسرائيل. انتم عارفين سورة البقرة وسميت البقرة نذرا لقصة البركة - [00:29:44](#)

التي وردت فيه هي كده برضو نفس المنازعة دي. قال ان الله آآ وقال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تزبحوا بقرة. يبقى سيدنا موسى بيقول لهم ان الله ايه؟ يأمركم. مش انا اللي باقول ان الله يأمركم ان - [00:30:14](#)

ان تزبحوا بقرة. اول رد يردوه ليه؟ اتخزونه هزوء قالوا اتخزون هزوء؟ استهزأ بنا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تزبحوا بقى. قالوا قالوا اتخزون هزوا. قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادع لنا ربك يبين لنا - [00:30:34](#)

ما هي؟ قال انه يقول يبقى ده كلام ربنا. انها بقرة لا فارض ولا بكر. عوان بين ذلك. فافعلوا ما تؤمرون. ما فعلوش برضو. ادعو لنا ربك ما لونها؟ قال انه يقول انها بقرة صفراء فقال ما فعلوش برضو. قال انه يقول انها بقرة لا زلول تثير الارض ولا تزكو الحرس المصلي. شف - [00:30:54](#)

يقول انه تمرد وعناد واستكبار واباء على امر الله عز وجل وترك الاستسلام. يا جماعة يعني ايه كلمة انا مسلم. يعني ايه كلمة انا مسلم؟ مسلم يعني اسلمت وجهي لله عز وجل. مسلم يعني استسلمت وانقضت لامر الله - [00:31:14](#)

عز وجل الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة سبحانه وتعالى. الاسلام هو الاستسلام لا لله عز وجل بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. يعني انقياد للرسالة اللي وصلت الينا بالطاعة. فين بقى؟ المنازعة والمناكفة - [00:31:34](#)

انا مش هاحجب البنت لان بنتي مش مقتنعة بالحجاب. طب ما انت علمتها وهي مش عايضة تتعلم. وتوديتها تكشف عليها عند الدكتور وهي مش مقتنعة بالكشف والدوا. وبتعملي حاجات كتير جدا وهي مش مقتنعة بها. اشمعنى جت على الحجاب؟ اصل انا مش عايض اقومه الواد يصلي الفجر عشان يبقى مقتنع بالصلاة. لو قومته صلى هيكره الصلاة - [00:31:54](#)

اللي قال مين اللي قال الواحد لو قام يصلي كل يوم وحد حظه على الصلاة يكره الصلاة؟ مين اللي قال كده؟ النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الشريعة بيقول مروا ابناكم بالصلاة - [00:32:14](#)

واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع. وربنا امر باقامة الصلاة. انت ليه بقى بتخترع انت بتدخل بدماغك انت بقى وهتلاقي عندنا حاجات كتير جدا تلاقي ناس تقول لك ايه وايه الفرق بين المعاملات الاسلامية والمعاملات العادية؟ ايه الفرق بين البنك العادي والبنك المش عارف ايه؟ ما هو ده زي ده يا جدع ما هو ربنا - [00:32:24](#)

ربنا قال واحل الله البيع وحرم الربا. ما هو ده كان كلام المشركين على فكرة. وقالوا انما البيع مسل الربا. ما هو ده كان كلام المشركين. ان ما فيش فرق - [00:32:44](#)

فربنا قال لهم ايه؟ الفرق الوحيد احل الله البيع وحرّم الربا. ايه المشكلة؟ ايه المشكلة انك تمتسل للعقود الشرعية وتسبب العقود الربوية فكرة بقى المنازعة والمناكفة وعدم الاستسلام وترك الانقياد لله عز وجل وده مرض مهلك. بني اسرائيل الله عز وجل امرهم ان يقبلوا احكام التوراة - [00:32:54](#)

فرجع الجبل فوقهم كانه ظلة. انت عارف يعني ايه؟ وسجدوا كده وكانوا رافعين حاجب واحد كده. وشايفين الجبل فوق رسول الله. حتى وقبلوا واز نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع به. خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون - [00:33:14](#)  
امة عجيبة للاسف تسرب الينا هذا الداء المهلك. مرض الايه؟ الاستكبار على امر الله عز وجل والاباء وترك الاستسلام لامر الله عز وجل. اه يرضو من ضمن الحاجات اللي كانت عند بني اسرائيل من الامراض المهلكة اللي عندهم الموازين الجاهلية ودي اشرنا اليها - [00:33:34](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان يصحح الكلام ده للصحابة. كان يقول لهم ايه؟ ما تعدون السرعة فيكم. مين المصارع الذي لا يشق له الغبار عندكم قلنا الذي لا تصرعه الرجال. قال ليس الشديد بالصرعة. ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. العكس. اتدرون من المفلس؟ ما الذي - [00:33:54](#)  
انارة له ولا ايه؟ ولا متاع. او اللي ما الذي يظهر له ولا متاع؟ لا مش ده المفلس. ممكن واحد معه فلوس كتير ومفلس. ايه؟ المفلس ده اللي يوم القيامة ما عهوش حسنات - [00:34:14](#)

نتيجة ان هو ضيعها شتم هذا وسب هذا سفك دم هذا اكل مال هذا خلاص طيب النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لهم كده لما ضحكوا من من رجلين ابن مسعود قال اتدحق اتعجبون من دقة ساق ابن مسعود؟ لهي اثقل عند الله من جبل احد. ويقول لهم مش اي حاجة تشوفوه كده - [00:34:24](#)  
تعجبوا به ربنا بيقول ايه؟ وازا رأي على المنافقين وازا رأيتم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم بهم وبعدين قال لي ايه بقى؟ هم العدو ايه؟ فاحذرهم قاتلهم الله ان ينفقوه. يبقى انت خد بالك عادي جدا واحد تلاقيه لابس افخم البدل وبيتكلم بعبارات - [00:34:44](#)

وكلام وجيه وله رئاسة وله سمعة وله وجهة. وهو عند الله لا يساوي شيه. وفي الحديث يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة فلا يزن عند الله جناح بعوضة. النبي ده النبي - [00:35:04](#)  
قال لهم ان الله اصطفاه يعني بدأ يعالجهم بقى. وزاده بسطة في العلم والجسم. اهمية العلم. كما قال علي ابن ابي طالب لكميل ابن زياد وهو يعظه في العلم قال له العلم خير من المال. العلم يحرسك وانت تحرس المال - [00:35:24](#)  
العلم يزكو على النفقة والمال تنقصه النفقة. عنده علم بالله علم النفس وقفات علم بطرائق القتال واسباب الجهاد ووسائل النصر. عنده آ علم بما يراد له او بما يطلب منه من مهمة القيادة والملك وامارة الناس. طيب - [00:35:44](#)

وزاده بسطة في العلم والجسم. واهمية القوة البدنية في الامارة لانها من شروط القيادة. في شبه اجماع بين العلماء على ان من شروط الخليفة او الامام يعني آ الذي يتولى امامة المسلمين انه يكون سليم الحواس. فقالوا لا - [00:36:14](#)  
صح امامة الاعمى. ولق الاقطع ولا الاشل لانه ده عاجز عن القيام بمصالح نفسه. فكيف يقوم بمصالح امة فقوة البدن هنا لها مدخل كبير لا سيما اذا كانت الامارة والملك هنا يقصد من وراه ايه؟ الجهاد في سبيل الله. يبقى - [00:36:34](#)  
اقول وزاده بسطة آ في العلم آ والجسم. بانه يتولى امر المسلمين او يتولى امر الامة لابد ان يكون عنده هاتين الصفتين يكون عنده هاتين هاتان الصفتان وهما صفة السعة في العلم والسعة - [00:36:54](#)

في الجسم والبسطة في العلم والبسطة في الجسم. وبعدين يقول لهم والله يؤتي ملكه من يشاء. لازم تشهد حكمة ربنا وتشهد القدر وتسلم للقدر. الله عز وجل يؤتي ملكه من يشاء سبحانه وتعالى. والله واسع عليم. وسع كل - [00:37:14](#)  
كل شيه علما وحكمة واحاط بكل شيه سبحانه وتعالى. وسع كل شيه في ان آ اه القدرة والاحاطة والعلم والخبرة. مش بس كده. واسع عليم. يعني يوسع على من شاء. سبحانه وتعالى. فاللي انت - [00:37:34](#)

كيف فقير قدامك وهيبقى ملك وازاي وهو فقير؟ ربنا سبحانه وتعالى الواسع الذي يستطيع ان يوسع عليه رزقه يغنيه من فضله سبحانه وتعالى يوسع عليه ويجعله يملك مقومات الملك. والله واسع عليم. يعني عليم بمن يستحق الملك. عليم بمن يستحق -  
[00:37:54](#)

الرفعة عليم بمن يستحق الفضل سبحانه وتعالى. ثم قال لهم نبيهم وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت. فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون - [00:38:14](#)

تحمله الملائكة التابوت الصندوق. والتابوت ده لم يرد في ذكره ووصفه فيه اكسر من هذه الكلمة التابوت. فيه بقى في الاسرائيليات وفيها في بعض كتب التفاسير يعني اوصاف بقى لهذا التابوت لكن ليس فيها اثر - [00:38:34](#)  
مرفوع يعول عليه. والتابوت ده كان وفيه ان يأتيكم التابوت ده كان من ايام موسى عليه السلام. وكان التابوت ده فيه بقية كما في الاية مما ترك ال موسى وال هارون. ايه البقية ديت؟ لم يذكرها القرآن لكن وردت في التفاسير ان هي عصا موسى وعصا -  
[00:38:54](#)

قاهرون وبعض ثيابهم ورضاد اللواح لان موسى لما القى اللواح تكسرت فبقي بعض اللواح رضاض اللواح قالوا ان دي ايه البقية مما ترك ال موسى وال هارون. يعني بقية مما ترك موسى وهارون عليهم السلام. ودي فيها التبرك باثار الانبياء - [00:39:14](#)  
وده امر مشروع بالاتفاق. ان التبرك باسار الانبياء. يعني ايه التبرك؟ يعني التماس البركة آ آثار الانبياء الاشياء اللي كان يلبسها الانبياء زي ملابسهم وعصاهم بعض اغراضهم وهكذا. يبقى ده مشروع التبرك بهم - [00:39:34](#)  
فكانت بني اسرائيل اذا ارادوا ان ينتصروا على عدوهم حملوا معهم هذا التابوت. لكن فقد منهم هذا التابوت كما تدل الاية عليه. كيف فقد قولان للمفسرين؟ قول بانه رفع الى السماء. والقول الساني بانه فقد يعني استولى عليه العماليق - [00:39:54](#)  
اللي هو ايه؟ قوم جالوت. وبالتالي ان اية ملكها ان يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم. ايه هي السكينه؟ برضو بقى في التفاسير كلام كتير جدا عن السكينه وقال بعضهم هي طائر وبعضهم قال هي السحابة ولها وجه وبعضهم قال ريح هفهفة وقال بعضهم للملائكة -  
[00:40:14](#)

والظاهر ان من هذا اللفز العربي السكينه هي ما تسكن اليه النفس. والنفس تسكن باشيء منها التوراة ومنها انها تطمئن لنصر الله عز وجل بملاسة اسار الانبياء وغير ذلك نقف مع النص القرآني وده اللي اختاره ابن جرير الطبري - [00:40:34](#)  
رحمه الله نقف مع النص القرآني. يبقى وقال لهم نبيهم ان اية ملكه انتم عايزين تعرفوا علامة واضحة ومعجزة اهي تصديقا لملك ان ربنا اللي اختار طالوت ملك المفروض ما كانوا محتاجين لكل ده لان اللي بيكلمهم مين؟ تاني. بيكلموا مين يا اخوانا؟ نبي وقال لهم نبيهم - [00:40:54](#)

ان اية ملكه معجزة بقى اهي حاجة تقطع الشك باليقين ما يقاش اي حد يبقى عنده حجة بعد كده. ان يأتيكم التابوت. الصندوق اللي كان آ فيه اسار موسى وهارون عليهما السلام. فيه سكينه من ربكم. تحمله الملائكة. اي يأتيكم - [00:41:14](#)  
والتابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة. وقلنا بقى على التفسيرين تحمله الملائكة يعني نزلت به من السماء بعد ما رفع او تحمله - [00:41:34](#)

اولئك يعني انت به من من قرى ال ايه؟ او من عند الجبارين. ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين. لو استمريتوا على هذه المنازعة وترك الانقياد يوشك احدكم ان يذهب ايمانه. يعني يكفر. ان في ذلك لاية لكم ان كنتم ايه - [00:41:44](#)  
منيين؟ مؤمنين بالله مؤمنين بنبوة هذا النبي الذي يكلمكم. مؤمنين آ آثار بالتوراة وما نزل فيها ان كنتم مؤمنين وان هذه معجزة توضح ذلك. فان كنتم مؤمنين حقا ستسلموا. والا فان هذا سيكون سبب لان تخرجوا - [00:42:04](#)

من الايمان بالكلية. خلي بالك الخطاب ده لمين؟ لناس قالت احنا عايزين نجاهد في سبيل الله. شفتهم يا اخوانا ان ممكن واحد تتحرك العاطفة الدينية ويزهر منه بعض الاعمال الخير لكن لما يهمل نفسه ويهمل قلبه ويهمل الاعمال - [00:42:24](#)  
باطنة وتتسرب اليه الامراض وبقايا الجاهلية ورواسب الجاهلية ممكن توصله لحد فين؟ انه يبقى مش مؤمن اصلا ان في ذلك لاية



لكم ان كنتم مؤمنين. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - 00:42:44

استغفرک واتوب اليك - 00:43:04